

اقرأ في هذا العدد:

- هل ينتظر الإصلاح ممن أفسد البلاد، وأدى العباد...؟! ... ٢
- العلاقة بين أمريكا والصين، واتهام ترامب الصين بعرقلة جهوده مع كوريا الشمالية... ٢
- ضريبة الصراع الدموي على ليبيا يدفع ثمنها أبناءنا بفعل العملاء... ٣
- مبادرة السبسي: الواقع والأهداف... ٤
- التحالف العربي وحكومة عبد ربه هادي يرفضان التقرير الأممي لحقوق الإنسان... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

حزب التحرير مطمئن بنصر الله، ليس فقط للأنبياء والمرسلين، بل كذلك للمؤمنين الصادقين، وليس فقط في الآخرة، بل في الدنيا كذلك، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ويصيب الذين أجرموا صغار في الدنيا، وعذاب أليم في الآخرة، والله منتقم جبار، عزيز حكيم.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٩٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من ذي الحجة ١٤٣٩ هـ / الموافق ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

خفض الليرة التركية بين هشاشة اقتصاد تركيا وسياسة أردوغان

بقلم: الدكتور محمد جيلاني



وكان البنك المركزي التركي قد أعلن في أواخر عام ٢٠١٦ أن ديون الشركات التركية بالعملة الأجنبية بلغت نحو ٢١٠ مليار دولار، واستمرت بالاقتراض بمعدلات فائدة مرتفعة لجذولة الديون وتعظيم الأرباح المدفوعة بالديون.

من هنا فإن النمو الاقتصادي الذي أعلنته تركيا أواخر آذار الماضي، والذي بلغ ٧,٤٪ عام ٢٠١٧، هو نمو مدفوع بالديون. ففي الوقت الذي كانت تحتفي فيه الحكومة التركية بذلك المعدل الكبير للنمو، كانت إحدى أكبر الشركات التركية العالمية المشهورة بتصنيع المنتجات الغذائية "يلديز القابضة" تعلن عن اتفاق لإعادة تمويل مبلغ وصل إلى ٧ مليارات دولار مع مقرضيه.

وبالتالي فقد قررت وكالة موديز للتصنيف الائتماني تخفيض تصنيف تركيا إلى BA٢ في أوائل آذار/مارس الماضي، وعللت ذلك بأن الحكومة التركية لا تزال تركز على التدابير قصيرة الأجل، على حساب السياسة النقدية الفعالة والإصلاح الاقتصادي الأساسي، وحذرت تركيا من مخاطر أزمة مالية تركية مرتقبة.

ثم إن وزارة الخزانة التركية أعلنت في آذار/مارس ٢٠١٧ عن إجمالي الدين الخارجي لتركيا والذي بلغ ٥٢,٢ مليار

..... التمتة على الصفحة ٢

في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠١٧، أعلنت إدارة الأصول العالمية "جام" (GAM) السويسرية، والتي تدير أصولا قدرها ١٨٦ مليار دولار، عن تصفية محفظة استثماراتها وجميع أصولها في تركيا مع توقعها بحدوث أزمة مالية في تركيا بسبب التضخم المرتفع والمرشح للزيادة بسبب ارتفاع أسعار الطاقة، وبسبب الارتفاع الكبير في الاقتراض الخارجي لبنوكها المحلية، وقد ساعد على تسارع حصول الأزمة زيادة أسعار الفائدة الأمريكية حيث إن تركيا كانت تعتمد بشدة على الاقتراض الخارجي خاصة اقتراض ما يعرف بالأموال الساخنة، أي تلك التي تسعى إلى الربح السريع في وقت قصير. وذلك أن رفع أسعار الفائدة الأمريكية يعني توجه مستثمري الأجل القصير إلى أسواق الاستثمار الأمريكية وخروجهم من تركيا ومن ثم تقييد وصول تركيا الائتماني إلى الأموال الخارجية، وهو شيء يمكن له أن يتسبب ونسبة معقولة في انهيار الاقتصاد التركي وبمتمتالية سريعة. خاصة وأنه على مدار العقد الماضي اقتضت الشركات التركية غير المالية مبالغ ضخمة بالعملات الأجنبية وعلى رأسها الدولار ما جعل تلك الشركات تحتل المرتبة الثانية لأكبر ديون شركات غير مالية في العالم بعد الشركات الصينية.

ضمن الحملة العالمية التي ينظمها حزب التحرير نصره للأختين رومانا وروشان وفود من حزب التحرير تزور سفارات ومفوضيات باكستان في دول عدة



ضمن الحملة العالمية التي ينظمها حزب التحرير على إثر اختطاف أجهزة الأمن الباكستانية للأختين الأستاذه رومانا والأخت الدكتورة روشان مع زوجها، لا لشيء إلا لأنهم يتمسكون بالدعوة إلى الإسلام عاملين لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة في صفوف حزب التحرير، قام حزب التحرير بإرسال وفود إلى السفارات والمفوضيات الباكستانية في العديد من الدول منها (تنزانيا، والأردن، والسودان، وهولندا، وأوكرانيا، واسكندنافيا)، هذا وقد قامت الوفود بتسليم السفارات والمفوضيات الباكستانية في تلك الدول بيانين صحفيين صادرين عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في باكستان، حول تمادي حكام باكستان الظلمة عملاء أمريكا في غيهم وتجرهم على المسلمين في باكستان وخاصة أعضاء وأنصار حزب التحرير منهم، الذين وبعد أن دأبوا على اختطاف شباب الحزب نهجاً جديداً باختطاف النساء أيضاً. لقد أن الأوان الذي يجب فيه على الظالمين بما في ذلك السلطات في باكستان أن يفكروا ملياً وأن يلقوا بالهم للتحذير الشديد والوعيد الذي جاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيُوعَ تَشَخَّصَ فِيهِ الْأَبْصَارُ مَهْطِعِينَ مُقْبِعِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ هذا ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾.

الحكم في الإسلام



الحكم في اللغة هو القضاء، والحاكم منقذ الحكم، وفي الاصطلاح فإن الحكم والملك والسلطان بمعنى واحد، وهو السلطة التي تُنفذ الأحكام، أو هو عمل الإمارة التي أوجبهها الشرع على المسلمين، وعمل الإمارة هذا هو السلطة التي تستعمل لدفع التظالم، وفصل التخاصم.

أو بعبارة أخرى، الحكم هو ولاية الأمر الواردة في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ وهو مباشرة رعاية الشؤون بالفعل، والإسلام باعتباره مبدأً للدولة والمجتمع والحياة جعل الدولة والحكم جزءاً منه، وأمر المسلمين بأن يقيموا الدولة والحكم وأن يحكموا بأحكام الإسلام. وقد نزلت عشرات الآيات في القرآن الكريم في الحكم والسلطان

تأمر المسلمين بالحكم بما أنزل الله. قال الله تعالى: ﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾، وقال: ﴿وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾، وقال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، وقال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، وقال: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمَوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ لَمْ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِماً﴾، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، وقال: ﴿وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾، وغيرها

من عشرات الآيات المتعلقة بالحكم من حيث هو حكم وسلطان، وهناك الآيات الكثيرة الدالة على تفصيلات حوادث الحكم. فهناك آيات التشريع الحربي، والتشريع السياسي، والتشريع الجنائي، والتشريع الاجتماعي، والتشريع المدني وغير ذلك من التشريعات، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾، وقال: ﴿فِيمَا تَخْتَفَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْعُونَ﴾، وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء، وقال: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، وقال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وقال: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾، وقال: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكْلَافاً مِّنْ اللَّهِ﴾، وقال: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآوِهِنَّ أَجُورَهُنَّ﴾، وقال: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾، وقال: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾. وهكذا نجد الخطوط العريضة للتشريع المدني، والعسكري، والجنائي، والسياسي، وللمعاملات واضحة في منات الآيات، فضلاً عن الكثرة الوافرة من الأحاديث الصحيحة، وكلها نزلت للحكم بها ولتطبيقها وتنفيذها.

وقد طبقت بالفعل في الواقع العملي أيام الرسول ﷺ، وأيام الخلفاء الراشدين، ومن أتى بعدهم من حكام المسلمين. مما يدل دالة واضحة على أن الإسلام نظام للحكم والدولة، وللمجتمع والحياة، وللأمة والأفراد. كما يدل على أن الدولة لا تملك الحكم إلا إذا كانت تسيير وفق نظام الإسلام. ولا يكون للإسلام وجود والوحيدة التي وضعها الإسلام لتطبيق أحكامه وتنفيذها في الحياة العامة. ولا يوجد الإسلام وجوداً حياً إلا إذا كانت له دولة تُطبقه في جميع الأحوال...

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

كلمة العدد

جيوش المسلمين هي خط الدفاع الأول للأمة

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

لكل أمة عظيمة خطوط حمراء لا تسمح لأي جهة بتخطيها، لذلك تعتنى الأمم العظيمة - خصوصاً الأمم المبدئية منها - بقوتها العسكرية إلى جانب اهتمامها بمبديتها، وتتخذ التدابير التي من شأنها حمايتها وانتشارها وهيمنتها على مختلف المبادئ، وتوظف قوتها العسكرية لتحقيق ذلك، إلى جانب توظيفها قوة الدولة السياسية والعسكرية والمبدئية، إلا أنه مع ظهور المبدأ الرأسمالي وطريقة تفكيره البرغماتية، أصبحت المساومة على الخطوط الحمراء للدول والأمم هي الطريقة العملية في التعامل مع التهديدات الداخلية والخارجية فيما يتعلق بتخطيها، ابتداءً بالتعدي على المقدسات وتدنيسها وانتهاءً بهتك الأعراس، حتى صار الناس يشاهدون تلك الانتهاكات للمقدسات والأعراس على شاشات التلفاز كأنهم يشاهدون فلما وثائقياً أو فلم إثارة! ولا تحرك تلك المشاهدات في المجتمع الدولي أو الشعبي ساكناً، إلا بالقدر الذي يرفع الضغط عنهم وحين يطغى الكيل فقط! ولست أبالغ إن قلت إن الطريقة الحديثة الغربية البرغماتية في التفكير هي أحط طرق التفكير البشري، حيث قتلت قدرة العقل على الحكم على الواقع واتخاذ المواقف الصحيحة والحازمة في الوقت الذي يتوجب التحرك السريع والحازم.

لقد كانت الأمة الإسلامية هي الأمة الوحيدة في التاريخ التي أعطت العقل البشري مكانته واحترمت مقدسات الأمم وحرماها، حتى أصبحت مضرب مثل في التاريخ القديم والحديث على حد سواء، والأمثلة في التاريخ الإسلامي على ذلك كثيرة:

منها طريقة تعامل النبي ﷺ مع قريش لنقضها صلح الحديبية، حيث نقضت قريش أحد بنود الصلح بإمدادها لحلفائها (بني بكر) بالسلاح، ومساعدتها لهم بالمال والرجال في قتالهم لحلفاء النبي ﷺ (بني خزاعة)؛ فقد كان من شروط الصلح بين النبي ﷺ وبين قريش أن القبائل المحيطة بمكة لها حرية خيار الانضمام لعقد محمد ﷺ وعهده، أو عقد قريش وعهدها، فاختارت خزاعة الدخول في عقد النبي ﷺ وعهده، واختارت بنو بكر عقد قريش وعهدهم، وقد حدث أن هجم رجال من بني بكر على خزاعة، فاقتتلوا ليلاً على ماء لخزاعة، وساعدت قريش بني بكر، فقدم عمرو بن سالم الخزاعي (زعيم خزاعة) على النبي ﷺ ليعلمه بما أقدمت عليه بنو بكر، بمساعدة قريش لهم في هذا الاعتداء الغادر والناكث لشرط من شروط صلح الحديبية، ف جاء إلى المدينة ووقف على رأس رسول الله ﷺ بالمسجد النبوي، وأنشده أبياتاً منها:

يا رب إني ناشد محمداً *** حلف أبينا وأبيه الأتلا
هم بيتونا بالوثير هُجداً *** وقتلونا ركعاً وسجداً

وقد كان نقض قريش للعهد بشكل غير مباشر مع رسول الله ﷺ، سبباً كافياً لرسول الله ﷺ، وهو قائد الجيش الحقيقي وقائده السياسي والمبدئي، كان ذلك كافياً لحشد جيش المسلمين، لا لرد اعتبار خزاعة والمطالبة "باعذار" لها، بل لرد حصون قريش وفتح مكة كلها، وقد كانت مكة في جزيرة العرب وبين القبائل العربية حينها كواشطن هذه الأيام.

مثال آخر يدل على عدم تهاون المسلمين في الاعتداء على أعراسهم، ما قام به أحد رجال يهود من قبيلة بني قينقاع، حيث كشف عن عورة امرأة مسلمة، فرآه مسلم في السوق فقتله حماية لعرض المسلمة، فتكاثر عليه يهود ممن كانوا في السوق فقتلوه، ولما بلغ ذلك لرسول الله ﷺ، أمر من دون تردد بتجيش الجيش، لا لتحصيل دية المسلم الذي قتله اليهودي أو طلب اعتذار للمرأة المغتدى عليها، بل حاصر بني قينقاع وطردهم من المدينة.

وحكم ﷺ سعد بن معاذ في بني قريظة، لنقضهم العهد التمتة على الصفحة ٣

العلاقة بين أمريكا والصين، واتهام ترامب الصين بعرقلة جهوده مع كوريا الشمالية

بقلم: الأستاذ حسن حمدان



"إن واشنطن لن تسمح لبلدان مثل الصين أو غيرها بكتابة قواعد الاقتصاد العالمي"، كما قال: "عندما يعيش ما يزيد على ٩٥٪ من مستهلكينا المحتملين خارج حدودنا، فلا يمكن أن نجعل دولا كالصين تكتب قواعد الاقتصاد العالمي"، وأضاف: "ينبغي لنا أن نكتب هذه القواعد، وأن نفتح أسواقا جديدة للمنتجات الأمريكية في الوقت الذي نرسي فيه معايير عالية لحماية عمالنا إلى جانب الحفاظ على بيئتنا".

وسعى لتجسيم الصين وكبح طموحاتها الاقتصادية والعسكرية، تواصل أمريكا منذ عدة شهور محادثات مع روسيا لإقحامها في الجهود التي تبذلها لاحتوائها. ولتحفيز روسيا على الانخراط في جهود الاحتواء، تحاول أمريكا تقديم بعض الإغراءات لها كعقد الصفقات، وعلى الجانب الآخر التهديد بالعقوبات ضدها لجعلها تخضع للمحاولة الأمريكية في استخدامها لاحتواء الصين.

وبسبب الغموض الذي أحاط بالمحادثات مع روسيا وقطعا للشائعات، بثت وكالة الصين الرسمية للأنباء بياناً نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الصيني الواسعة الانتشار (Global Times) في ٢٠١٢/١٠/٣٠ نفت فيه استجابة روسيا لضغوط أمريكا لاحتواء الصين، ولكن في الوقت نفسه لا توجد أية مؤشرات تدل على وصول المحادثات بين الدولتين إلى طريق مسدود. واستكمالا لتنفيذ عمليات احتواء الصين تجري أمريكا محادثات مع الهند المجاورة للصين مستغلة العداء التاريخي بينهما لأجل ضمها إلى قائمة الدول التي تقف مع أمريكا ضد الصين. والأمر لا يقف عند هذه الدول بل تحاول أمريكا إشراك جميع الدول في تلك المنطقة، وتستخدم جميع الأدوات لاحتواء الصين الذي بات يعرف باستراتيجية توازن القوى من أجل تحقيق الهدف المنشود لأمريكا.

والصين تدرك تمام الإدراك هذه السياسة والأدوات التي تستخدمها أمريكا في ذلك، وتحاول إيجاد سياسة واستراتيجية مضادة لعرقلة المساعي الأمريكية، أما من ناحية إدراك الصين لهذه السياسة فقد جاء في المقال الذي كتبه الجنرال لو يوان "إن الولايات المتحدة تنشر قواتها في شتى أرجاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ من أجل احتواء صعود الصين". وأضاف الجنرال لو يوان "إن الادعاءات التي ساققتها واشنطن في الأسبوع الماضي من أن هذه الاستراتيجية ليست موجهة ضد الصين جعل النوايا الأمريكية أكثر وضوحاً". وتحدث الجنرال لو في مقاله أيضا "لو نظرنا إلى ما حولنا سنجد أن أمريكا تعزز التحالفات العسكرية الخمسة التي تنخرط فيها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتعهد مواقع تجمعات قواعدها العسكرية الخمسة في المنطقة بينما تطالب بزيادة هذه القواعد في البلدان المحيطة بالصين". وقال مخاطبا الأمريكيين "من يصدق أنكم لا تستهدفون الصين؟ أليست هذه عودة إلى عقلية الحرب الباردة؟". ويذكر أن الجنرال لو معروف بأرائه ومواقفه المتشددة التي ينشرها في الصحف الصينية الشعبية، ولكن ظهر مقاله هذا في الصحيفة الرسمية للجيش الصيني يشير إلى أن الآراء التي عبر عنها تتمتع بقدر من الدعم الرسمي.

ومن ناحية الإجراءات التي تقوم بها الصين سعيا لإفشال مساعي أمريكا في سياسة احتوائها، فهي تحاول منع استخدام دول الجوار كمخلب ضدها، وذلك من خلال المعاهدات، وتأمين الحدود، وسياسة عدم الاعتداء، والتقارب كما حدث مع الهند العدو التقليدي، والعلاقات التجارية والاقتصادية وشراء الغاز كما هو مع روسيا مثلا، وبعض العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار، خاصة في استراتيجية طريق الحرير البري؛ مبادرة "الحزام والطريق" لإدراك الصين حجم القوة البحرية الأمريكية وسيطرة أمريكا على طرق الملاحة والبحار وقدرتها العملاقة على الوصول والحركة.

إن العلاقة بين الصين وأمريكا هي علاقة تنافس، تحكمها سياسة الاحتواء الأمريكية تجاه الصين، وسياسة النفس الطويل والسياسة الناعمة من الصين، وعدم الاحتكاك في المرحلة الحالية إدراكا من الصين لحجم الفارق بينها وبين أمريكا، وكثرة الأدوات بيدها

كانت شبه الجزيرة الكورية ضحية لعملية تقسيم نفذت بين العملاقين المنتصرين الأمريكي والسوفيياتي بعد الحرب العالمية الثانية، وحصل السوفييات آنذاك على الجزء الشمالي من البلاد، في حين حاز الأمريكيون على الشق الجنوبي، لكن الحقائق الجيوسياسية كانت شديدة التباين، فقد أسفرت عن تشكيل دولتين تختلفان عن بعضهما بشكل كبير، حيث حظي الشمال بنصيب أقل في كل شيء - باستثناء المساحة فإنها كانت متقاربة - بداية من القدرات البشرية وليس انتهاءً بالسهول الزراعية، ما يعني مثلاً أن كوريا الشمالية ظلت منذ نشأتها بلداً غير قادر على إنتاج كفايته من الغذاء.

بدأت كوريا السوفيياتية (الشمالية) مباشرة في استقطاب القادة الشيوعيين المنفيين منذ الحرب اليابانية، قبل التقسيم الأمريكي السوفيياتي، والمتوافدين من الصين وروسيا وحتى من ولايات الجنوب الأمريكي، للدولة الكورية الجديدة. وكان أحد هؤلاء المنفيين هو كيم إل سونغ الذي نُصب حاكماً للشمال بعد ٢٥ عاماً قضاها في المنفى في روسيا، في حين نصبت أمريكا حكومة منتخبة في الجنوب. وفي عام ١٩٥٠، قرر إل سونغ، بإيعاز سوفييتي، توحيد الكوريتين تحت حكمه، فقام بغزو كوريا الجنوبية ما تسبب بتدخل أمريكي قامت على إثره الحرب الدموية الشهيرة بين الشطرين. وقد تدخلت الصين لمساعدة الجيش الكوري الشمالي الذي انسحب في نهاية المطاف إلى خط التقسيم، قبل أن يتم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بعد ثلاث سنوات من الحرب، مُدخلاً البلدين في هدنة طويلة مع منطقة عازلة بطول الحدود حول خط عرض ٣٨، ولكن الدولتين لم توقعا أبداً على أي اتفاق سلام نهائي إلى اليوم.

بعد انهيار الاتحاد السوفيياتي تعمقت أزمة كوريا الشمالية، حيث شعرت أنها فقدت حاميتها الرئيسي وخط الدفاع الأول عن الدول الشيوعية، ورغم أن الصين دخلت على الخط لسد هذه الفجوة بشكل كبير، لكنها لم تقم بهذا الدور، من باب الناحية المبدئية، من أجل وقوف الشيوعية في وجه الرأسمالية، وإنما كانت مساعدها لكوريا الشمالية خدمة لمصالحها، ورغبة في أن تكون دول الجوار خادمة لها، ومنطقة استقرار للحدود وعدم وجود عدو بيد الغرب يقض مضاجعها، فالصين لا ترغب أن يتكرر سيناريو فيتنام التي انقلبت علاقتها معها إلى العداء بعد انتهاء الحرب الفيتنامية والتوحيد، على الرغم من مساعدة الصين الكبيرة لفيتنام في هذه الحرب، فالمسألة إذن ليست مبدئية وإنما مسألة دفاع عن حدود الصين، وأن تكون كوريا الشمالية خط دفاع عن بكين في ظل سياسة أمريكا لاحتواء الصين.

ومسألة كوريا تقلق أمريكا نوعاً ما، وجعلت أمريكا تصف كوريا الشمالية بالدولة المارقة لامتلاكها السلاح النووي والصواريخ العابرة للقارات، خاصة أن هذه جزيرة غوام التي تحتل القواعد الأمريكية ثلث مساحتها؛ فقاعدة أندرسون الجوية تعد أكبر مستودع للأسلحة والقذائف الاستراتيجية لتزويد العمليات الأمريكية حول العالم، بالإضافة لقاعدة أبرا البحرية الاستراتيجية التي تلعب دوراً حيوياً في ربط القواعد الأمريكية في المحيط الهادئ، ولما تمثله أيضاً من إزعاج لحلفاء أمريكا في المنطقة، ولكن علاقة الصين بدول الجوار لم تكن علاقة مبدئية، فهي تبني علاقتها مع الجوار والدول الأخرى خدمة لكيانها وليس دفاعاً عن المبدأ، ومن هنا نستطيع أن نفهم علاقة الصين بكوريا وعلاقة الصين بأمريكا من خلال كوريا الشمالية.

أما بالنسبة لسياسة أمريكا مع الصين، فمما لا شك فيه أن الصين هي أهم أولويات أمريكا والأكثر خطورة لديها في الوقت الحالي، ومن هنا يفهم وجود الجار الكوري الشمالي ضمن حلبة الصراع بين الصين وأمريكا، فقد استدارت أمريكا نحو منطقة آسيا المحيط الهادئ لما تمثله من خطر حقيقي قادم على الزعامة والقيادة العالمية، ولما تمثله من خطر كبير في منطقة من العالم تحوي دولا كبرى وأسلحة نووية وطموحات محلية إقليمية، وقد سعت أمريكا لتطويق الصين تطبيقاً لسياسة الاحتواء الاستراتيجية، واستعملت في ذلك أساليب عديدة سواء من خلال الدخول في تحالفات مع الدول المناوئة لها في جنوب شرق آسيا، أو إثارة الاضطرابات في الدول التي تمثل أهمية استراتيجية للصين مثل ميانمار، أو حتى التورط في إثارة الاضطرابات داخل الصين.

فقد قامت أمريكا في أوائل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، هي وإحدى عشرة دولة مطلة على المحيط الهادئ، وهي: أستراليا، بروناي، كندا، شيلي، اليابان، ماليزيا، المكسيك، نيوزيلندا، بيرو، سنغافورة، فيتنام، بتوقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ، وهي اتفاقية تجارة حرة متعددة الأطراف تهدف إلى زيادة تحرير اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وصرح الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالقول

هل ينتظر الإصلاح ممن أفسد البلاد، وأذى العباد...؟!!

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق - العراق



وهكذا يتبين للمراقب ما يعترض طريق تشكيل الحكومة الجديدة. فكلما اقترب البعض من هدفه، بدت له مفاجآت لم تكن في حسبانها... وذلك أن المصائب - كما يقال أحيانا - توحد المتضررين - وهم العرب السنة، والأكراد - فالأطراف (السنية) متآمرون حقيقة، أو شهود زور في أحسن الأحوال...! وقد أصابت جماهيرهم كوارث قل نظيرها، فبعد أن كانوا أسيادا فيما مضى، باتوا لاجئين ومشردين بعد تدمير مدنهم بفعل مؤامرة المحتل وتنظيم الدولة. والطرف الكردي هو الآخر متآمر وعون للكفار على إخوانه العراقيين، قلمت أمريكا أظفارهم وقصت أجنحتهم، لمخالفتهم أوامر الأسياد وخروجهم عن المرسوم... فضع الكثير من ملكهم الزائف كركوك الغنية بالنفط، وما سمي - زورا - بالمناطق المتنازع عليها..!

وبات الطرفان (السنة) و(الأكراد) بيضة القبان، فكل يتذرع بما أصابه ويفرض الشروط لينضم لأحد الفريقين... فقد كشف أحد رموز تحالف المحور الوطني جمال الكربولي عن شروط المحور للانضمام إلى الكتلة الكبرى، ومنها إخراج مليشيات الحشد الشعبي من المدن المحررة، وإعادة النازحين وتويعيهم، وإعمار مدنهم، والكشف عن مصير المفقودين والمغييبين، مشيراً إلى أن "من يمتلك تلك الإرادة سنشد على يديه قبل الكلام عن الاستحقاق الانتخابي". وكذا الأكراد طالبوا بعودة كركوك وما ذكر آنفاً إلى إقليمهم المزعوم، وحل جميع المشاكل مع حكومة بغداد. (العربية).

وبعد استعراضنا لما يجري، لا يبدو أن الأمور ستحسم قريباً، لاحتدام السباق بين الفرقاء، ومحاوله كل منهم دفع خصمه إلى المعارضة، لينفرد هو في تشكيل الحكومة وتوزيع الغنائم، وقد أكد نائب رئيس الجمهورية المالكي في ٢٠١٨/٨/١٩ - خلال لقائه المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي بريت ماكغورك، أن القوى الوطنية اقتربت كثيراً من تشكيل الكتلة الكبرى. (الجزيرة). ولنا أن نخيل الموقف كيف سيكون إذا أريد دفع مقتدى الصدر الفائز الأول في تلك الانتخابات إلى المعارضة...!

ولنا أن نتساءل - بعد عقد ونصف من الزمن - هل سيتمكن المحور الفائز من حل أزمت العراق السياسية والاقتصادية وغيرها، بعدما أنهك البلد على جميع الأصعدة، وعمته الفوضى والخراب، وتجدد الفساد فيه بكل صوره، وباتت جيوش تحميه ارتبط وجودها بوجوده؟ الموقف صعب جداً... وذلك أن الذين تعقد الآمال عليهم في إنصاف الشعب المغلوب على أمره، هم أنفسهم من أوصل العراق إلى الهاوية! والأمانة لا تتجزأ، ولا يسوغ عقلا تحول فرد رأساً من قاتل إلى أب رحيماً؛ فلا نرى بصيص أمل في هذه الزمرة الحاكمة على اختلاف مشاربها، وسنعود ولا شك إلى المربع الأول - كما يحلو لسياسيي ما بعد الاحتلال تكراره - ولا مناص من الابتهاال وترقب الفرج بنصر عظيم من الله عز وجل يسعد المؤمنين، ويخزي العملاء والمجرمين ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

الحضارة الرأسمالية مجرمة وخالية من القيم والإنسانية

نشر موقع (بي بي سي عربية، الثلاثاء ١٧ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٨/٢٠ م) خلاص تقرير أعده خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى أن مختلف أطراف النزاع في اليمن قد تكون ارتكبت جرائم حرب. وأوضح التقرير أن القوات الحكومية اليمنية وقوات التحالف بقيادة السعودية والتمرديين الحوثيين لم يبذلوا إلا مجهوداً محدوداً للحد من سقوط ضحايا من المدنيين. ويشير التقرير إلى قصف المدارس والمستشفيات والأسواق، التي قتل فيها الآلاف. وأشار أيضاً إلى أن الحصار الجوي والبحري الذي تفرضه قوات التحالف قد يمثل أيضاً جرائم حرب.

إن الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا الصليبية قد دأبوا على الترويج لمصطلحات ليجعلوا منها مقاييس ومرجعيات للتصرفات والقرارات الدولية ولتصبح مسلمات وأعرافاً دولية، من مثل (الإرهاب) و(الطرف) و(الأصولية) و(الراديكالية) وحقوق الإنسان وجرائم الحرب، وغيرها من المصطلحات، التي يستخدمونها في تحقيق أهدافهم الاستعمارية. وفي حين يتحدثون في تقريرهم هذا عن جرائم الحرب في اليمن، نراهم هم الذين يمولون ويديرون العمليات الإجرامية والوحشية في اليمن والشام وليبيا التي ذهب ضحيتها مئات الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ الأبرياء؛ وذلك بأدوات عميلة رخيصة محلية وإقليمية، ومع ذلك تطل علينا مؤسسات الغرب الشكلية لتتذمر من "جرائم حرب محتملة"، فإن كانت كل تلك الوحشية المشهودة هي جرائم محتملة، فما هي الجرائم الأكيدة؟!!

تتمة: خفض الليرة التركية بين هشاشة اقتصاد تركيا وسياسة أردوغان

الضغط على قطاع الطاقة الذي يعتمد بشكل كبير على الاستيراد وسداد الفواتير وأقساط القروض بالدولار. ومع ذلك فهناك ثمة فوائد قد تتحقق من تخفيض سعر الليرة تكمن أولاً في تخفيض العجز التجاري والذي بلغ أكثر من ٧٠ مليار دولار. ذلك أن انخفاض سعر الليرة يجعل من البضائع التركية أقل ثمناً من منافسيها في السوق العالمية كما هو حال البضائع الصينية وانخفاض قيمة العملة الصينية. وفي الوقت نفسه فإن الاستيراد يصبح أكثر كلفة في تركيا ما يعمل على خفض الاستيراد إلا في الحالات الضرورية كالطاقة مثلاً. ثم إن انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار يتيح للحكومة تخفيض كمية احتياطي الدولار اللازم للحفاظ على سعر صرف مرتفع، ما يعني توفير أكثر من ٥٠ مليار دولار للدولة يمكنها من توفير هذا المبلغ في مشاريع إنمائية أو إنتاجية. ولعل أهم ما يمكن أن ينتج عن خفض سعر الليرة هو تقليص قيمة الديون المستحقة بالليرة التركية، وسعر خدمة الديون الخارجية والتي تستحق بالليرة التركية بدلاً من الدولار، وهذا من شأنه توفير أموال كثيرة قد تصل إلى ٧٠٪ من قيمة المدفوعات المستحقة على الديون.

ولا يخفى أن الدعاية التي ترافق انخفاض قيمة الليرة والتي تقول إن أمريكا والمضاربين يقفون وراء خفض الليرة من أجل إسقاط أردوغان، توفر لأردوغان دعاية تجعله بطلاً قومياً في تركيا؛ علماً بأنه لا يخفى على الساسة والاقتصاديين أن خفض سعر صرف عملة أي بلد خاصة إذا كان يحمل ديناً كبيراً لدائنين دوليين، لا يتم جزافاً هكذا ودون تسهيل وتنسيق مع صندوق النقد والبنك الدوليين ومن ورائهما أمريكا كما حصل مع المكسيك خلال أزمة سنة ١٩٩٤ التي دفعت المكسيك لتعويم عملتها اليوسو، ما اضطر البنك الدولي وصندوق النقد وأمريكا لضخ ٥٠ مليار دولار في اقتصاد المكسيك ليعود عن قرار تعويم اليوسو.

من هنا فإن خفض سعر الليرة على الأغلب أنه عمل سياسي يقف وراءه أردوغان وحزبه ويحظى بتأييد ودعم صندوق النقد والبنك الدوليين ومن ورائهما أمريكا، ومن المرجح أن يستمر الانخفاض إلى أن يتم خفض العجز التجاري، وتخفيف حدة الديون الداخلية والخارجية، أو أن يتدخل الصندوق الدولي بضخ ما يلزم من المال لإنقاذ تركيا من شبح انهيار اقتصادي وزعزعة نظامها السياسي ورئيسه أردوغان.

ولعل أهم ما يمكن أن نخلص إليه من هذه الظاهرة هو أن الاقتصاد والمال ما هو إلا بناء ذو أركان، فإن كانت أركانه واهية متهاوية مبنية على وهم وافتراض وربا، فلا شك أن البيت والبناء إلى زوال ومحق. وإن كانت أركانه قائمة على أسس حقيقية ليست وهمية، وقوامه الإنتاج لا الاستهلاك، وقاعدته الذهب والفضة لا الدولار ولا اليورو ولا أي نقد آخر، فحينها يكون بناء صلباً عصياً على المضاربين واللاعبين والعاثين.

﴿أَمِّنْ أَسْسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مِّنْ أَسْسٍ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

دولار، وهو رقم يتجاوز نصف الناتج المحلي الإجمالي، فيما كان نصيب الديون الحكومية من تلك الديون أكثر من النصف مطلع ٢٠١٨. وكانت إحدى نتائج التوسع بالاقتراض زيادة العجز في الميزان التجاري (٧٤.٤ مليار دولار) لصالح الواردات على حساب الصادرات، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي المدفوع بالاستهلاك لا المدفوع بالإنتاج. ولعل هذا العجز في الحساب الجاري يعد أحد الأسباب الرئيسية في هبوط سعر الليرة التركية.

وهذه الحالة تشبه إلى حد ما الأزمة المالية الآسيوية عام ١٩٩٧ حيث إن البلدان التي سحقتها الأزمة كانت تعاني من عجز كبير في حساباتها الجارية عندما عمدت لجذب رؤوس أموال أجنبية قصيرة الأجل أو ما يعرف بالأموال الساخنة لتمويل هذا العجز، وحينما انخفضت الثقة جفت هذه التدفقات النقدية الساخنة، لتترك اقتصادات دول شرق آسيا في ورطة حقيقية، واجدة نفسها في واحدة من أسوأ الأزمات المالية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولا شك أن اعتماد اقتصاد الدولة على الأموال الساخنة خطير بما يكفي بسبب قدرة تلك الأموال شبه الدائمة على استشعار الخطر، ونفورها السريع من أي اضطرابات سواء سياسية أو اقتصادية، ليس في داخل الدولة المعنية فقط، وإنما في محيطها الإقليمي والعالمي أيضاً. ويعتمد الاقتصاد التركي بنسبة كبيرة على تلك التدفقات من رؤوس الأموال قصيرة الأجل منذ إلغاء القيود على حركة رأس المال عام ١٩٨٩.

واللافت للنظر أن هناك من يرى أن تصريحات أردوغان حول الاقتصاد التركي وسياسته المالية هي السبب الرئيس في هروب الأموال الساخنة من تركيا ومن ثم انخفاض الليرة التركية، وهي تصريحات تجلت أكثر ما تجلت في إعلانه بتوجهه الفترة القادمة نحو التحكم بشكل أكبر في السياسة النقدية حال فوزه في انتخابات ٢٤ حزيران/يونيو، كما جاء في مقابلته مع بلومبيرج في ١٤ أيار/مايو الماضي، وادعاءاته المتكررة حول أسعار الفائدة بأنها "أصل كل الشرور". رغم أن الأموال الساخنة - التي يعلم الرئيس جيداً أنها المصدر الأول لتمويل عجز الحساب الجاري - تأتي من أجل أسعار الفائدة في الأساس. لذا، وبعد مقابلته مع بلومبيرج انخفضت قيمة الليرة والسندات التركية في اليوم التالي مباشرة بسبب خوف المستثمرين مما قاله، ومن ثم ارتفعت مخاطر الائتمان. وهذا يشير بشكل واضح أن أردوغان عمل بتصريحاته وإشاراته للمستثمرين إلى خفض سعر الليرة التركية بشكل كبير، حتى وإن حاول طمأنة المستثمرين المرابين على سلامة استثماراتهم. وسياسة أردوغان هذه تتماشى مع وجهة نظر صندوق النقد الدولي نظرياً، أي أن صندوق النقد لا يرى بأساً في سياسة أردوغان التي أصرت على تخفيض سعر الفائدة ومن ثم خفض سعر الليرة، وإن بدت كأنها ناتجة عن انسحاب أموال المستثمرين الساخنة.

فإذا صح أن أردوغان يقف وراء تخفيض قيمة الليرة التركية، فما هي دوافعه وراء ذلك؟ لا شك أن هناك مخاطر تترتب على خفض قيمة الليرة أهمها زيادة

ضريبة الصراع الدموي على ليبيا يدفع ثمنها أبناءنا بفعل العملاء بقلم: الأستاذ أحمد المهذب



لقطع الطريق أمام حفتر ومن يدعمه ومن ينسق معه. فقد تضحى إيطاليا وبريطانيا بعمليهم السراج الذي كانوا يعملون على دعمه وتمكينه، بعد أن تأكدوا من عجزه وأصبح لا يقدر على شيء، وهو مسيطر عليه من الميليشيات التي تحميه، وهو الآن في سنته الثالثة ولم يفعل شيئاً بل أصبح دمية في يد أمريكا يلبي مطالب حفتر واحدة تلو الأخرى.

ولذلك يظهر عدم الرضا عن السراج وأدائه في تسيير الأمور لما تعيشه البلاد من أزمات تطبق على خناق الناس في الأمور المعيشية؛ من انهيار في سعر صرف الدينار الليبي؛ ففي مدة قصيرة تراجع سعر صرفه مقابل الدولار ٧٠٪، والمصالح الغربية المتعلقة بالغاز والنفط متدهورة، بين الحين والآخر تعبت بها قوى الأمر الواقع، والسيولة النقدية تنقطع لمدد طويلة عن المصارف، فالأوروبيون قناعتهم في قدرات السراج في تضال، وأصبح التخلي عنه أمراً إيجابياً بالنسبة لهم، ولهذا لم نشهد خلال الأسبوع كله رغم اشتداد المعارك والضحايا أي تحرك إعلامي كبير أو دبلوماسي، بل الصمت كان هو سيد الموقف في روما وبرلين ولندن، وهم في ترقب ومراقبة لمسار الأحداث في الوقت الذي تتحرك فيه قوى الأمر الواقع من كاتائب تقطع الطريق على حفتر حتى لا يجد له مكاناً في طرابلس، ولا تتمكن "مسرحة" مجلس نواب طبرق من العرض في العاصمة، فهذا الصمت المرعب يدل على شيء من الرضا على ما يجري، فهل يملك الأوروبيون مخططاً أو خريطة عمل للمرحلة القادمة على ضوء ما يمكن أن تسفر عنه العملية العسكرية الجارية الآن؟ أم هو تدوير لما عرضه غسان سلامة سابقاً ولم ينجح في تنفيذه؟

ومما يشجع القوى الغربية على الصمت وعدم الاعتراض على ما يجري في هذا القتال والتقاتل يحدث بعيداً عن "الهلال النفطي" الذي لم تسمح أمريكا بالبلع به وفيه حتى ولو كان اللاعب هو عميلها حفتر، ورأينا كيف أمرته بسحب قواته من الموانئ النفطية وتسليمها إلى مؤسسة النفط.

فأمريكا ترى في هذا التقاتل تحقيقاً لأهدافها في إشاعة الفوضى والقضاء على الرافضين لوجودها. والإيطاليون والإنجليز يرونه عملاً يحول دون وصول حفتر للرئاسة. أما الفرنسيون فهم سعيدون بهذا القتال لأنه يصرف الأنظار عما يعملون في الجنوب.

إن هذا الذي يحصل الآن في البلاد يجب أن يكون حافزاً للقوى الحية في أن تسارع في لمّ شتاتها من أجل استرجاع قرار البلاد السياسي من أيدي العملاء والمرترقة، وعلى ضوء ذلك يتم طرد وإسقاط هذه الزمر التي تكاثرت وتوالدت خلال هذه الأعوام التي أعقبت الثورة، ولا يمكن حصول ذلك إلا بالاعتماد على القوى الذاتية لأهل البلاد وإدراك فداحة وخطورة الاتصال والاعتماد على الأجنبي، وإدراك أن الاتصال والاعتماد على الأجنبي هو الخيانة الكبرى لله وللرسول ولأهل البلاد أجمعين

تتمة كلمة العمد: جيوش المسلمين هي خط الدفاع الأول للأمة

إن غياب الإسلام عن الحكم في الأمة وغياب العقيدة الإسلامية عن العقيدة العسكرية لجيوش المسلمين، وإحلال حكام عملاء نصّبهم الغرب الكافر على رؤوس الأمة ليحكموها بالكفر، وإحلال النعرات الوطنية والقومية عقيدة عسكرية لجيوش المسلمين، هذان السببان هما اللذان جعلتا حكام المسلمين وجيوشهم لا يحركون ساكناً للذود عن حرمة المسلمين ومقدساتهم، في فلسطين وكشمير والشام وبورما... ومن قبلها البوسنة والهرسك وغيرها. لو كان في الأمة هذه الأيام قائد كمحمد ﷺ أو خليفة كأي بكر وعمر والمعتصم ومحمد بن القاسم، لما قبلوا في يهود إلا حكم شرع الله فيهم، كما ورد في حديث رسول الله ﷺ: «تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْ»، ولما قبلوا من البوذيين بأقل من ذلك، ولما قبلوا من أمريكا إلا ما قبل به رسول الله ﷺ من قريش بفتح مكة، ولما قبلوا من الروس إلا بما حكم به سعد في بني قريظة وبفتح موسكو... والقبول بأقل من ذلك يعد في الإسلام ذلة ومهانة وبرغاماتية غير موجودة فيه. ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

الصراع الدولي في ليبيا في تازم مستمر، وآخر جولات هذا التازم هي اندلاع الصراع العسكري في العاصمة طرابلس بين ميليشيات تحمي حكومة السراج الفاشلة في كل شيء وأخرى مناوئة لها من خارج طرابلس، تضم ميليشيات من ترهونة تحت مسمى "اللواء السابع" والذي شرعته السراج سابقاً في مسعى منه لكسب ولاء قبائل ترهونة ولكنه الآن يسحب تلك "الشرعة" ويسحب اعترافه به ويتعامل معه على أساس أنه مليشيا كبقية الميليشيات الخارجة عن القانون، والتحق بهم بعض كتائب الثوار من مصراتة وغريان والزواوية. والجامع المشترك بينهم في هذه الحرب والسبب المباشر في هذا التحرك هو تواتر الأخبار حول حصول "اتفاق" جرى منذ شهر تقريبا بين ميليشيات طرابلس الحامية للسراج والتي تطبق الخناق عليه، وبين خليفة حفتر، حول دخول حفتر إلى طرابلس بالاتفاق معهم من دون قتال، والسماح لحفتر بنقل قيادته من الجبل الأخضر إلى مدينة جنزور القريبة من العاصمة طرابلس المركز. وهذا ما أشعر هذه القوى المسلحة والتي هي خارج مدينة طرابلس في المدن القريبة منها في ترهونة والزواوية ومصراتة وغريان بالخطر الداهم لأنها جميعها ليست على وفاق مع حفتر، فهو يظهر عداءه لها ليل نهار على أنها ميليشيات غير قانونية، حسب قوله، وهي سبب عدم استتباب الأمن، فيجب تصفيتهم أو حلها، وهذه مهمته هو كما يزعم، هذا ما يظهر على مشهد الأحداث.

ومما زاد في ضرورة سرعة التحرك العسكري الذي قامت به قوات "الكانيات" اللواء السابع وبعض حلفائهم من ثوار مصراتة وثوار غريان والزواوية هو انتشار معلومة خطيرة وصلت إلى بعض ثوار المنطقة الغربية مفادها أن أسباب مفاصلة "مجلس نواب طبرق" لإقرار مسودة الدستور هو كسب الوقت لإعلان المجرم خليفة حفتر رئيساً للبلاد عن طريق "مجلس نواب طبرق"، وقيل إن العملية كانت ستتم الأسبوع القادم حسب المعلومات المسربة والمؤكد عند البعض. وهذا ما أكدته تصريح وزير خارجية فرنسا لودريان في مقابلة مع تلفزيون فرنسا الأسبوع الماضي من أن "حفتر الرئيس الفعلي للبيبا"، وقيل في الأخبار المسربة إن ما زاد الأمر خطورة عند المناوئين للسراج وحكومته أن فرنسا طلبت من قادة الميليشيات التي تحمي السراج أن يرجعوا برئاسة حفتر واعتبار خطوة "مجلس نواب طبرق" المرتقبة خطوة صحيحة، وهذا ما عجل في تحرك هذه القوى لإبطاء مخطط فرنسا وحفتر.

هذه هي الصورة الظاهرة للأحداث، أما الأسباب الحقيقية من وراء تحرك هؤلاء الآن فيمكن أن يفهم في سياق صراع أمريكا ضد بعض القوى الأوروبية على ليبيا، فأمريكا تعمل بواسطة حفتر مدعوماً من مصر ودولة الإمارات من أجل الهيمنة المطلقة على ليبيا كونها بوابة أفريقيا، أو استمرار عملية التدمير لمقومات البلاد الحياتية والاقتصادية، حتى يسهل التحكم فيها، ويصبح جميع حملة السلاح في حاجة لأمريكا فيصبحون في خضوع كامل لها لكي يحفظوا رؤوسهم ومكاسبهم ومواقعهم التي استحوذوا عليها خلال هذه السنوات السبع العجاف بعد سقوط نظام القذافي والأموال التي نهبها من المال العام في هذه السنين، ومن جهة أخرى القوى الأوروبية وخصوصاً إيطاليا وألمانيا وبريطانيا هم في صراع مستميت مع أمريكا يدافعون عن مصالح لهم في البلاد متعلقة بالغاز والنفط ومعادن شتى تزخر بها البلاد. ويستعملون أبناء البلاد أنفسهم في هذه الحرب، ويبدو مما يجري الآن من صراع دموي أن إيطاليا لها دور في تحريك "الكانيات" اللواء السابع

مع رسول الله ﷺ، فما كان من سعد إلا أن حكم فيهم على نحو ما زرع فيه من قيم الإسلام وما يوازي ذلك من حرمة دم المسلم وعرضه، واحترام العهود معهم، فحكم عليهم بقتل رجالهم وسبي نساءهم وأطفالهم، ولم يكن ذلك التحكيم من رجل له ثار قديم مع يهود، بل كان حكمه من صميم أحكام الإسلام العظيم، حيث أقره الوحي على ذلك الحكم، بقول رسول الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ».

إن الأمثلة المشرفة التي تتعلق بتخطي الخطوط الحمراء في تاريخ المسلمين كثيرة، وقتها كانت تتخذ الأمة وجيوشها مواقف حازمة تقتضي دائماً الحرب، من حروب الردة للدفاع عن عقيدة الإسلام، مروراً بالفتوحات، كفتح عمورية بسبب نداء إحدى أسيرات الروم من حرائر المسلمين، وفتح السند بسبب قرصان اعتدى على إحدى سفن المسلمين في عرض البحر... الخ. لكن ذلك كان عندما كان للمسلمين كيان سياسي وكان على رأس ذلك الكيان قائد سياسي عسكري ومبدئي، حيث كان المبدأ الإسلامي هو الموجه للأمة ودولتها، وأحكام الإسلام هي التي تطبق على الوقائع التي تقتضي اتخاذ مواقف حازمة.

قضية فلسطين تحل بتحريرها

وليس بدولة منزوعة السلاح كما يريد عباس



نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الثلاثاء ١٧ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٨/٢٨م) خبراً جاء فيه "بتصرف طفيف": "أبلغ الرئيس محمود عباس أكاديميين من كيان يهود التقاهم مؤخراً أنه موافق على دولة منزوعة السلاح وسيتم المحافظة على الأمن فيها من قوات شرطية وليس قوات عسكرية. وأضاف موقع صحيفة معاريف الإلكترونية أن الرئيس أبا مازن قال وفقاً لمسؤولين حضروا الاجتماع: "أنا أريد دولة فلسطينية في حدود ٦٧ بدون جيش. أنا أريد رجال شرطة يحملون العصي وليس السلاح. بدل الطائرات والدبابات، أفضل إقامة المدارس والمستشفيات وتخصيص الميزانيات والموارد للمؤسسات الاجتماعية". وأكد أثنان آخران ممن حضرا الاجتماع الملاحظات غير العادية التي أدلها الرئيس أبو مازن، وأكد مصدر آخر قريب من أبي مازن أن "هذا هو الموقف الدائم للرئيس". رئيسة المعارضة تسيبي ليفني علقت على تصريحات أبو مازن وكتبت في حسابها بتويتر بأن أبو مازن "وافق فعلاً على نزع سلاح الدولة الفلسطينية في المفاوضات التي أدارتها معه".

رغم الصفعات الكثيرة والمتتالية التي تلقتها منظمة التحرير الفلسطينية وسلطانها من الدول الكبرى الاستعمارية، التي عولت عليها في إنجاز ما يسمى العملية السلمية وإقامة الدولة الفلسطينية، ورغم صفقة ترامب ونقله للسفارة وسعيه لإسقاط حق اللاجئين، رغم كل هذه الصفعات وغيرها إلا أن عباس ما زال مصراً على مواصلة مسيرة الذل والانبطاح للدول المستعمرة. فالحديث عن دولة منزوعة السلاح يؤكد المؤكد وهو أن الدولة التي يسعى لها عباس ومنظمتها وسلطانها هي دولة وظيفتها قمع أهل فلسطين لا حمايتهم، وما تمارسه قوات السلطة الآن من قمع سياسي وتكميم أفواه ومحاربة حملة الدعوة ولكل من يفكر بمقاومة المحتل، هو مثال عملي على طبيعة المهام التي ستمارسها قوات "الدولة الفلسطينية العتيقة". إن انفضاح المشروع الوطني وتآمر القوى الاستعمارية على فلسطين وأهلها ومقدساتها يؤكد الحقيقة الراسخة بأن لا حل لقضية فلسطين إلا بتحريرها كاملة وتطهيرها من إخوان القردة والخنازير.

التحالف العربي وحكومة عبد ربه هادي يرفضان التقرير الأممي لحقوق الإنسان

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن



أصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة الأربعاء ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٨م تقريراً حول انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، واتهم التقرير كلا طرفي الحرب في اليمن بانتهاك حقوق الإنسان، وبالسجون السرية والتعذيب، وتعطيل وصول المساعدات للسكان واستهداف المدنيين، وغير ذلك مما ورد في التقرير. إلا أن التحالف بقيادة السعودية استنكر ذلك التقرير وفق ما أفادت به وكالة الأنباء السعودية (واس)، وقال التحالف إن التقرير الأممي تضمن مغالطات بعدم تسهيل وصول المساعدات للسكان، وتجاهل أسباب النزاع وهي انقلاب الحوثيين على الشرعية في اليمن، كما جاء في بيان التحالف.

وبدورها رفضت حكومة عبد ربه هادي التقرير الأممي حول انتهاك حقوق الإنسان، جاء ذلك في تغريدات نشرها وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، الذي وصف التقرير الأممي بأنه "كارثي"، كما ورد في موقع الحدث نت، وقال الوزير اليمني إن تقرير الأمم المتحدة وصف زعيم الحوثيين بقائد الثورة، بدلا من تسميته قائد الميليشيا أو قائد الانقلابيين، وقال الوزير الإرياني إن التقرير الأممي وصف الجيش الوطني والمقاومة بعليشيات موالية لهادي، وأضاف أن التقرير أغفل الدور الإيجابي وحزب إيران في لبنان، في إدارة أنشطة الحوثيين ودعمهم لهم بالمال والسلاح.

وفي السياق نفسه يأتي ما نشرته صحيفة الواشنطن بوست الأسبوع الماضي بأن الإمارات (المساندة لحكومة هادي) هي المسئولة عن اغتيالات أئمة المساجد في عدن، ما يجعل هذا التقرير إلى جانب تقرير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، يشكل ورقة ضغط واضحة على حكومة هادي ومن يقف خلفها، وهي الإمارات العربية التي تسيطر القوات التابعة لها على معظم المناطق الجنوبية بما فيها مدينة عدن. وقد أشار تقرير واشنطن بوست أن المستعمرة

البريطانية السابقة عدن، تتحكم بها قوى أمنية عدة، وأن السعودية والإمارات تتصارعان داخلها، خلافا لما هو ظاهر بأنهما حليفان في الحرب على الحوثيين، ولم يستبعد التقرير أن تكون مليشيات المجلس الانتقالي - المدعوم إماراتيا - متورطة في اغتيالات الأئمة في عدن، علاوة على نزع الإمارات في محاربة الخط السياسي الإسلامي عامة. ورغم أن التقرير الأممي جاء ليستخدم ورقة سياسية لصالح القوى الدولية التي تسند الحوثيين وعلى رأسها أمريكا، إلا أنه - أي التقرير - ألقى حجرا في المية الراكدة لسلط الضوء على الانتهاكات الحقيقية لحقوق وكرامة الإنسان في اليمن، بل والانتهاكات لدمائه وماله وعرضه، فمن لم يقتل بأسلحة أمريكا وبريطانيا اللتين تدعمان طرفي النزاع في اليمن، فإنه يقتل في السجون التي هي خارج طائلة القانون لدى كلا الطرفين، أو يقتل متأثرا بتفشي الأوبئة مثل الديفتيريا والكوليرا التي حذرت تقارير أممية من موجة ثالثة تنتشر في طول البلاد وعرضها، ناهيك عن ارتفاع الأسعار وانحيار العملة المحلية وازدياد معدلات الجريمة في البلاد.

ولا يبدو في الأفق أن أطراف النزاع في اليمن، ولا الدول الإقليمية والدولية المساندة لها، لا يبدو أنها معنية بإيقاف الحرب أو العناية بما أوصلته الحرب من معاناة كارثية للشعب والبشر، بل كل ما يعني تلك القيادات هو الوصول إلى أكبر مساحة من كرسي الحكم خدمة لمصالح الغرب الكافر وتأميناً لمصالحه الحيوية في بلادنا، في الوقت الذي يموت الناس في شوارع المدن جوعا وكهدا!!

إن الحل للأزمة في اليمن لن يأتي من أروقة الأمم المتحدة - العدو التاريخي للمسلمين - ولكن سيأتي من إنزال أحكام الإسلام موضع التطبيق، فيتم إيقاف الحرب بين الإخوة، وطرد الكافر المستعمر ومصالحه من البلاد، والحفاظ على الثروات والخيرات لأهلها، وبإقامة أحكام الشرع في الحكم والاقتصاد والتعليم وكافة أنظمة الحياة، وبهذا سيخسأ أعداء الإسلام وأعدائهم وستعود عزة المسلمين بإذن الله، وليس ذلك على الله بعزيز ■

مسلمو الروهينجا يتحولون إلى جيل ضائع في ظل تحاذل جيوش المسلمين عن نصرتهم

نشر موقع (عربي ٢١، السبت، ١٤ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، ٢٥/٨/٢٠١٨م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "نشرت صحيفة الكونفيدنسيال الإسبانية تقريرا، تحدثت فيه عن التطهير العرقي الذي يتعرض له مسلمو الروهينجا على يد الحكومة البورمية. فعلى الرغم من مرور أكثر من سنة على تهجيرهم، لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم، ولم يحصلوا على حق اللجوء، ليتحول أبناؤهم إلى جيل ضائع، محروم من أبسط حقوقه. ونقلت الصحيفة عن ماري سيمون، منسقة أنشطة أطباء بلا حدود في بنغلاديش، أن عملية التهجير الجماعي للروهينجا بدأت قبل سنة، وقد تضرر منها أكثر من ٧٠٠ ألف إنسان اضطروا للهروب من بورما. ويعيش هؤلاء الأفراد الآن في مخيمات تفتقر للتنظيم والبنية التحتية، وقد باتوا يمثلون مجموعة عرقية محاصرة داخل دواحة من المعاناة والظلم إلى ما لا نهاية. وأضافت ماري أن "الروهينجا في بنغلاديش مضطرون للبقاء داخل حدود المخيم، وبالتالي سلبوا حقهم في حرية الحركة، وأغلبهم يفتقرون إلى الماء النظيف والحمامات والمراحيض. كما حرما من التعليم والوظائف والرعاية الصحية، ويعيشون في منازل مصنوعة من الخيزران واللدائن. ونقلت الصحيفة عن فراد ويتيفين، مدير منظمة وورلد فيجن بنغلاديش، أن "اللاجئين يريدون منا أن نتذكر أنهم بشر مثلنا وأنهم لا يزالون موجودين هنا. وتوجد أمور معدودة قد تحسنت منذ السنة الماضية، ولا يزال من غير الممكن إعادتهم إلى ديارهم على المدى المنظور". كما أكد فراد ويتيفين أن الأوضاع التي تعيشها أقلية الروهينجا في مخيم اللاجئين مأساوية، حيث يعانون من الفقر والافتقار، على الرغم من الجهود التي تبذلها أكثر من ١٠٠ منظمة إغاثية دولية، تعمل إلى جانب الأمم المتحدة وحكومة بنغلاديش لتحسين الأوضاع. وأردف ويتيفين أن "أغلبية الأطفال وعائلاتهم عانوا من سنوات من الاضطهاد والعنف في بورما. واليوم، لا يزالون يتعرضون للمخاطر بما أنهم مهجرون، لا يتمتعون بالمواطنة) في بورما ولا يحملون صفة اللاجئ في بنغلاديش". وأكدت الصحيفة أن منظمة الأمم المتحدة تعتبر أن ما يتعرض له أقلية الروهينجا المسلمة هو عملية تطهير عرقي حقيقية، وهو ما تنفيه الحكومة البورمية. وفي الأثناء، لا يزال أبناء الروهينجا محرومين من كل حقوقهم، ويعجزون عن العودة إلى بلادهم، ولم يحصلوا على حق التبعية في بورما أو صفة اللجوء في بنغلاديش".

مبادرة السبسي: الواقع والأهداف

بقلم: أحمد طاطار (أبو يوسف)*

بعد إحداه الرئيس التونسي يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٧ لجنة الحريات الفردية والمساواة التي كلفت ببلورة وصياغة "الإصلاحات التي يحتاج إليها النظام القانوني التونسي في مجال الحريات الفردية والمساواة"، وبعد تقديم هذه اللجنة تقريرا في ٦ حزيران/يونيو ٢٠١٨ إلى الرئيس لعرضه على مجلس النواب كمشروع قانون قام على جملة من الانحرافات الشرعية في التشريع التونسي، معلنين فيه صراحة تعمد إبعاد الإسلام وأحكامه من الحياة اليومية للمسلمين في تونس. ورغم المعارضة الشديدة في الأوساط الشعبية وأوساط المثقفين فقد تبني السبسي وبمناسبة عيد ٨/١٣ مبادرة جائرة في المساواة في الإرث وفي حرية المرأة التونسية في الزواج من غير المسلم. معلنا بذلك الشوط الأخير من معركة القضاء على ما تبقى من أحكام شرعية في خصوص الأحوال الشخصية بحجة الاجتهاد.

ولم يكتف السبسي على ما أقره من فروع وجزئيات بل تعدى ذلك إلى الأصول والقواعد الكلية التي ترمي إلى هدم أسس الدين وفلسفته بقصد إلغاء مفاهيم الإسلام العقدية الأساسية. فكانت هذه الخطوة بحق، سبقا لم يتجرأ عليها أحد من قبله ولا حتى العميل السابق للاستعمار الغربي بورقيبة القائد الروحي للسبسي، حين أصدر في سنة ١٩٥٦ "مجلة الأحوال الشخصية" المشؤومة. فخطورة المشروع تكمن في الأسس التي جاءت به ومن أبرز التصورات خطورة، بؤس النظرة لمفهوم الخلافة في الأرض وفساد التصور لعلاقة الإنسان بخالقه معتمدين النظرة الغربية الكافرة بأن الإنسان بعد خلقه وبعثه في الكون جعل منه كائناً "حراً في هذا التصرف (الكون)، بما في ذلك إفساده أو إصلاحه" (ص ٨). كما تعرضت لمسألة التسوية بين الأديان وتعريف الدين من منطلق اللجنة الأممية التي عرفت المعتقد بشكل منحرف عما جاء في القرآن الكريم. كما حرفت علاقة الإسلام بهوية الشعب التونسي، معممين ظلما وافتراء تبني كل فرد تونسي لعقيدة اللانكية "اللايدنية" التي فرضت في المجتمع بالإكراه والجبر. أما عبارة "الإسلام دينها" فيؤكد المشروع على أنها قاعدة وصفية لا قاعدة حكمية باعتبار أن أغلبية التونسيين مسلمون، والدولة لا تكون بأي شكل من الأشكال خاضعة للقرآن الكريم ولا للسنن النبوية، بل للبرلمان وحده كما أقر ذلك الدستور. ف"الدستور يعلو ولا يعلى عليه".

أما الخضوع لإرادة البرلمان الأوروبي والمجلس العالمي لحقوق الإنسان فهو من مقتضيات "دستور فلدما". كما اعتمد التقرير تحريفات أخرى تعلق بمفهوم الاجتهاد بمفاهيم وقواعد غريبة أجنبية، غريبة عن الإسلام تحت مسمى "القراءة" ومناقشة النص القطعي بإعادة قراءته بما يخالف مدلوله القطعي، فلا ثابت ولا ثوابت لهم. مستعملين جورا وبهتاناً في ذلك مسألة المؤلف قلبهم وحد السارق وتقسيم أرض العراق. كما تعرض التقرير إلى مفهوم الحريات والخصوصية الفردية مرتكزين على التصور الغربي لضوابط القانون الوضعي. ثم مفهوم المساواة بين المرأة والرجل ذلك المشكل المستورد من الغرب. هذا من ناحية الأسس، وقد تناولتها بعجالة لوضوح معاداتها لأسس العقيدة الإسلامية السليمة من جهة ولفقدها لأي منهج فكري يستحق الرد عليه في تقرير الرهط التسعة المشاركين في هذه الجريمة، مغالطات تلييس وتزييف للحقائق من جهة أخرى.

أما من ناحية الجزئيات وما اقترحت في خصوص

أحكام الزواج فلم يخف أعضاء اللجنة تتبعهم للأحكام الشرعية في هذا الباب لصريها وإزالة أي أثر لأحكام الباي حسب تعبيرهم، علما أن الباي كان يسن القوانين وفق الشريعة الإسلامية. فاللجنة أقرت الفاحشة إذا تمت وفق الإجراءات الإدارية والتراتب الجاري بها العمل أي إذا كانت بترخيص مسبق، وفي حالة الممارسة غير المرخص لها اقترحت اللجنة إسقاط عقوبة السجن والاكتفاء بغرامة مالية، أما الزواج الشرعي غير الموثق لدى جهة رسمية فقد اقترحت اللجنة عقوبة بالسجن مدة ٣ أشهر (ص ٩٤). فيسجن في تونس المتزوج زواجا شرعيا والزاني يغرم ماليا! كما أمرت اللجنة بإلغاء الأحكام المتعلقة بالمرء، وفي هذه لم يعودوا لما عاد إليه عمر رضي الله عنه. أما في خصوص ولاية القاصر فقد أمرت اللجنة بـ"تحقيق المساواة بين الأب والأم في الموافقة على زواج طفلها المساواة بين الأب والأم، وفي هذه إجماع الفقهاء، ولذلك لا حاجة إلى الرد على هذه التفاهات المبعوضة فهي طبقا لمنهجية التتبع للأحكام الإسلامية التي بقيت في المجلة كما أعلنوه في ندوة التقديم لتقريرهم. وفي خصوص العدة اعتبرت اللجنة أنه "قد عفا الزمن على العدة" (ص ١٥٥) معللين ذلك بأن الطب يسمح اليوم بتحديد النسب، مع ما في هذا الإجراء من فوائد أخرى فاقتصرصت النظرة إلى الناحية الحيوانية، وهذا من أماته لا يستغرب. وكان من باب أولى إلغاء عدة الأرملة وعدة الفقدان. ومن الغريب العجيب تابعت اللجنة حربها على الأحكام الشرعية حتى في الواجبات الزوجية في تحديدها ومفهوم رئاسة العائلة بإلغائه. كما ناقضت مفهوم النفقة في الإسلام وحصرت في حال حاجة الزوجة لذلك... فلم تبق هذه اللجنة حكما شرعيا إلا وعكسته أو ألغته.

ولم تكتف اللجنة بمجلة الأحوال الشخصية حتى طالت المجلة الجزائية في فصلها ٢٣٠ الذي جرم اللواط والمساخرة إذ لا ترى اللجنة موجبا لتجريم اللواط والمساخرة بين الرشد (ص ٤٢)... كما تعرضت لأحكام الكفر والردة والخروج على الإسلام داعمة كل أشكال الحرية على النمط الغربي الكافر الاستعماري. في الختام لا بد من الإشارة إلى أن من أبرز التوصيات والتي تبناها الرئيس مسألة المساواة في الميراث. فاللجنة والرئيس يرون أن نظام الإرث هو نظام بشري أنتج ابتداء الفقهاء فهي من المعاملات الدنيوية، "وليست من العقائد أو العبادات" (ص ١٩/١٨). وأن الفرق والمذاهب اختلفت في توزيع التركة فخلصت إلى أنه "يتعين التخلي عن التنظيم الحالي للموارث برمته ووضع نظام جديد" (ص ١٨٦). فاقتترحت اللجنة تغيير الميراث على النحو الذي يجعل علوية المساواة على التوصية الربانية قاعدة "للذكر مثل حظ الأنثيين"، وتاركا علوية الوحي القرآن والسنة إلى خسارة علوية الدستور المستورد من الأعداء.

وبذلك يتبين من تقرير اللجنة بلا شك أن الرئيس إنما يسعى جاهدا بهذا المشروع إلى كسب مرضاة الغرب وأتباعه في بلادنا طامعا في مزيد من المديونية المذلة وفقا لتوصيات الاتحاد الأوروبي لسنة ٢٠١٦، متناسيا مرضاة ربه الذي خلقه ورزقه من كل الخيرات. وليعلم الرخيص أن تونس لن تاكل بثدييها وإن سكت شياطين السياسة ودعمهم كل روييضات العالم، فالحرية الحققة من تونس منبعها. كما أذكر الرئيس وأتباعه بمقولة تونسية شعبية شهيرة "العجوز هرزا الواد وهي تنادي بأعلى صوتها العام عام صابا" (عام يغاث فيه الناس بعد عقود عجاف) ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

لن يرضى أهل فلسطين والمسلمون عن تحرير كامل فلسطين بديلا

نشر موقع جريدة (المدن الإلكترونية، الأربعاء ١١ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، ٢٥/٨/٢٠١٨م) خبرا جاء فيه: "خلال خطابه أمام تجمع لأنصاره في ولاية فيرجينيا، ليل الثلاثاء، وصف ترامب قراره المتعلق بالقدس بأنه "شيء جيد كان يجب فعله إذا كان للسلام مع الفلسطينيين أن يتحقق في يوم ما". وقال: "لقد سحبنا القدس من طاولة البحث، في كل مرة كانت هنالك مفاوضات سلام لم يتركوا فرصة لإثارة إشكالية الاعتراف بالقدس عاصمة (لهم)، لذلك قلت "دعونا نسحبها من الطاولة". وتابع: "في المفاوضات، ستدفع (إسرائيل) ثمنا أكبر، لأنها أخذت شيئا قيما جدا، لكنني سحبت هذا الموضوع من الطاولة". ووعد ترامب السلطة الفلسطينية بأنها ستحصل على "شيء جيد جداً مقابل نقل السفارة، لأنه "جاء دورها هذه المرة"، من دون ذكر مزيد من التفاصيل".

ما زال ترامب الأحق يتعامل مع قضايا المسلمين كتعامله مع المضاربات المالية والصفقات التجارية، فيصرح "لقد سحبنا القدس من طاولة البحث"، وبأنه حسم القدس لصالح كيان يهود باعتزافه بها عاصمة لكيان يهود ونقل سفارة بلاده لها؛ وهذا غباء سياسي وجهل في إدراك واقع قضية فلسطين، فالقدس مربوطة بعقيدة المسلمين ولا يمكن لقوى الأرض قاطبة أن تفصل بين هذه القضية العقدية والأمة الإسلامية، كما لا يمكن لقوى الأرض ولو اجتمعت أن تزيل سورة الإسراء من القرآن الكريم. أما وعد ترامب للسلطة الفلسطينية بمقابل فهو إمعان منه في التضليل، فحتى لو رضيت السلطة بذلك المقابل - وهي منذ نشأتها مطية للدول الاستعمارية وأداة لتنفيذ سياساتها حالها في ذلك حال الأنظمة العميلة القائمة في بلاد المسلمين - إلا أن أهل فلسطين والأمة الإسلامية لن يقبلوا بأية صفقة مقابل أرضهم ومسرى نبيهم ﷺ، وهم في رباط حتى تتحرك جيوش المسلمين لتحرير الأرض المباركة وتطهيرها من دنس يهود.